



بوﻻﺩﺓ ﺍﻟﺒﺎﻣﺎﻡ ﺍﻟﺤﺴﯿﻦ ﺍﻟﻌﻠﯿﻪ ﺍﻟﺴﻼﻡ **أُﺧﺪﻣﺖ ﺍﻟﻨﯿﺮﺍﻥ، ﻭﺗﺯﯨﻨﺖ ﺍﻟﺠﻨﺎﻥ**

٥. أبى الله إلا ما يريد.	١. مقدمة:
٦. الاحتفاء بولادته في عالمي الملكوت والملك.	٢. تأريخ الولادة.
٧. فيه الإمامة والوراثة والخزانة.	٣. مراسم الولادة.
	٤. اسمه وكنيته وألقابه.
الهدف:	تصدير:
بيان الأجواء التي تمت فيه الولادة	«لما ولد أمر الله عز وجل جبرائيل أن يهبط في ألف من الملائكة فيهنئ رسول الله من الله سبحانه وتعالى»

مقدمة:

روي عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «أقبل جبران أم أيمن إلى الرسول ﷺ فقالوا يارسول الله إن أم أيمن لم تتم البارحة من البكاء، لم تزل تبكي حتى أصبحت، فبعث رسول الله ﷺ إلى أم أيمن فجاءته فقال لها: يا أم أيمن لا أبكي الله عينك إن جيرانك أتوني واخبروني أنك لم تزل الليل تبكي اجمع فلا أبكي الله عينك ما الذي أبكاك . قالت: يارسول الله رأيت رؤيا عظيمة شديدة فلم أزل ابكي الليل اجمع، فقال لها رسول الله ﷺ فقصصها على رسول، فان الله ورسوله اعلم، فقالت: تعظم علي أن أتكلم بها، فقال لها إن الرؤيا ليست على ماترى، فقصصها على رسول الله . قالت: رأيت في ليلتي هذه كان بعض أعضائك ملقى في بيتي فقال لها رسول الله ﷺ نامت عينك يا أم أيمن، تلد فاطمة

الحسين فتربينه وتلبيه فيكون بعض أعضائي في بيتك»^(١)

تأريخ الولادة:

بعد أن اتفقت كلمة المؤرخين من الفريقين على ولادته في اليوم الثالث من شهر شعبان إلا انه وقع الخلاف بينهم أن ذلك كان في السنة الثالثة للهجرة^(٢) أم في السنة الرابعة^(٣).

مراسم الولادة:

لما وضعت فاطمة عليها السلام ولدها الحسين عليه السلام بعد ذلك جاء رسول الله ﷺ لعيادتها فقال لأسماء بنت عميس يا أسماء هاتي ابني فحملته إليه وقد لف في خرقة بيضاء فاستبشر النبي ﷺ وضمه إليه وأذن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى، ثم وضعه في حجره وبكى، فقالت أسماء فذاك أبي وأمي، مم بكاؤك فقال: ﷺ «من ابني هذا قالت انه ولد الساعة، قال: يا أسماء تقتله الفئة الباغية

من بعدي، لا أنالهم الله شفاعتي»^(٤) ثم بعد ذلك سأل النبي ﷺ علياً عليه السلام أي شيء سميت ابني فأجابه علي عليه السلام ما كنت لأسبقك باسمه يا رسول الله، وانتظر حتى نزل الوحي باسم الوليد المبارك ثم التفت إلى علي قائلاً حسينا. وفي اليوم السابع أسرع الرسول ﷺ إلى بيت الزهراء عليها السلام فعق عن سبطه الحسين عليه السلام كبشاً، وأمر بحلق رأسه والتصدق بزنة شعره فضة كما أمر بختته^(٥).

اسمه وكنيته وألقابه:

لقد أشرنا آنفاً أن الذي سماه حسيناً هو خالقه سبحانه وتعالى وقال الشيخ المجلسي قدس سره: واسمه الحسين وفي التوراة شبير وفي الإنجيل طاب^(٦) واشتهر بكنيته (ابوعبد الله) وقد لقب بمجموعة من ألقاب أشهرها ما لقبه به جده الرسول الأعظم ﷺ ولاخيه الإمام الحسن عليه السلام سيديا شباب أهل

(١) بحار الأنوار، ج٢، ص٢٤٢

(٢) أصول الكافي، ج١، ص٤٦٣

(٣) تاريخ ابن عساكر، ج١٤، ص٣١٣، مقال الطالبين، ص١٧٨-١٧٩ مجمع الروائد-ج٩، ص ٩٤ او الارشاد، ص ١٨، واسد الغابة، ج٢، ص١٨

(٤) أعلام البورى بأعلام الهدى، ج٢، ص١٨

(٥) عيون أخبار الرضا، ج٢، ص٢٥، وأعلام البورى بأعلام الهدى، ج١، ص٤٢٧

(٦) بحار الأنوار، ج٢، ص٢٢٧

الجنة، وكذلك لقبه بالسبط لقوله ﷺ: **حَسْبُ سَبْطٍ مِنَ الْأَسْبَاطِ** وقال ابن الخشاب يَكْنَى بابي عبد الله، ومن أنقابه: الدليل على ذات الله والتابع لمرضاة الله، والمبارك، والزكي، والسيد، والطيب، والوفي، والشديد، - وأضاف في البحار: الشهيد السعيد، السبط الثاني والإمام الثالث ^(١)

أبي الله إلا ما يريد:

من المسلم به أن الإمامة في ذرية الإمام الحسين ﷺ وقد ورد عنهم إن ذلك تعويضاً عن قتله في ساحة كربلاء، إلا أن جده الأعظم ﷺ بشر بوجود الإمامة في صلبه من لحظة ولادته ويدل عليه ما رواه في بحار الأنوار حيث قال: عن برة ابنة أمية الخزاعي أنها قالت: لما حملت فاطمة بالحسن ﷺ خرج النبي ﷺ في بعض وجوهه فقال لها: انك ستلدين غلاماً قد هنأني به جبرائيل فلا ترضعيه حتى أصير إليك قالت: فدخلت على فاطمة حين ولدت الحسن وله ثلاث ما أرضعته، فقلت لها اعطينيه حتى أرضعه، فقالت كلا ثم أدركتها رقة الأمهات فأرضعته، فلما جاء النبي ﷺ قال لها ماذا صنعت قالت: أدركتني عليه رقة الأمهات فأرضعته فقال ﷺ: أباي الله عز وجل إلا ما أراد. فلما حملت بالحسين ﷺ قال لها: يا فاطمة ستلدين غلاماً قد هنأني به جبرائيل فلا ترضعيه حتى أجيء إليك ولو أقمت شهراً، قالت افعل ذلك، وخرج النبي ﷺ في بعض وجوهه فولدت فاطمة الحسين ﷺ فما أرضعته حتى جاء رسول الله ﷺ فقال لها ما صنعت؟ قالت ما أرضعته فأخذه فجعل لسانه في فمه فجعل الحسين يمص، حتى قال النبي ﷺ: **«إيها حسين إيها حسين ثم قال أباي الله إلا ما يريد، هي**

فيك وفي ولدك ﷺ» ^(٢).

الاحتفاء بولادته في عالمي الملكوت والملك:

الاحتفاء بولادته في عالم الملكوت والملك: بولادة الإمام الحسين ﷺ وجدت الضمانة وتحققت لبقاء الإسلام واستمراره، وبذلك صدق ان الحسين من رسول الله ﷺ وبشهادته المباركة صدق ان رسول الله ﷺ من الحسين ﷺ، هذه الحقيقة التي انطوى عليها سبط الرسول هي التي جعلت من ولادته حدثاً عظيماً في عالم الملكوت واحتفاء به هناك أعظم بكثير من الاحتفاء به هنا، ويدل عليه ما رواه إبراهيم بن شعيب عن أبي عبد الله ﷺ قال: إن الحسين بن علي لما ولد أمر الله عز وجل جبرائيل ان يهبط في أف من الملائكة فيهنئ رسول الله ﷺ من الله عز وجل ومن جبرائيل ^(٣) قال فهبط جبرائيل فمر على جزيرة في البحر فيها ملك يقال له فطرس كان من الحملة، بعثه الله عز وجل في شيء فأبطأ عليه فكسر جناحه وألقاه في تلك الجزيرة متعبداً الله تبارك وتعالى فيها سبعمائة عام حتى ولد الحسين بن علي ﷺ، فقال الملك لجبرائيل: يا جبرائيل أين تريد قال إن الله عز وجل انعم على محمد بنعمة فبعثت أهنئه من الله ومني، فقال يا جبرائيل احملني معك لعل محمداً ﷺ يدعو لي قال: فحملة قال: فلما دخل جبرائيل على النبي ﷺ هنأه من الله عز وجل ثم أخبره بحال فطرس فقال النبي ﷺ: قل له تمسح بهذا المولود، وعد إلى مكانك، قال فتمسح فطرس بالحسين ﷺ بن علي وارتفع، فقال لرسول الله ﷺ أما إن أمتك ستقتله وله علي مكافأة

فيه الإمامة والورثة والخزانة:

أوحى الله سبحانه وتعالى إلى نبيه ﷺ يخبره بما يجري على ولده الحسين ﷺ وما يتعرض له من أمته فقال النبي لجبرائيل لا حاجة لي فيه فخاطبه ثلاثاً ثم دعا علياً وأخبره فأجابه علي بنفس جواب النبي لجبرائيل، ثم أرسل إلى فاطمة وقال لها إن الله يبشرك بغلام تقتله أمتي من بعدي، فقالت فاطمة ليس لي حاجة فيه يا أباي فخاطبها ثلاثاً ثم أرسل إليها: لا بد أن يكون فيه الإمامة والورثة والخزانة فقالت له رضيت عن الله عز وجل. ^(٤)

والحمد لله رب العالمين

(٤) بحار الأنوار، ج ٤٢، ص ٢٤٢ و ٢٤٤ وقد رواه من كامل الزيارة لابي قديويه ومن مناقب ابن شهر آشوب عن ابن عباس والامام الصادق ﷺ وروي من حديث فطرس الشيخ الطوسي في المصباح، ورواه غيرهم أيضاً. (٥) بحار الأنوار، ج ٤٢، ص ٢٤٥.

(٢) بحار الأنوار، ج ٤٢، ص ٢٥٤، مناقب، ج ٣، ص ٥.

(٣) بحار الأنوار، ج ٤٢، ص ٢٤٢.

(١) البحار، ج ٤٢، ص ٢٢٧.